اسم الكتاب

ما هو اليسار

كيف ضل الليبراليون طريقهم

تاليف : نيك كوهين
ترجمة : فاروق السعد

عندما كان طفلا لم يسمح له بتناول البرتقال من جنوب افريقيا(نظام التمييز العنصري)، اسبانيا (فرانكو الفاشستي)، اسرائيل (الاحتلال) او فلوريدا(كرهت والدته نيكسون). لقد ترعرع في اليسار وافترض ان اليسار كان يقف على ارض أخلاقية رفيعة. والآن انه يشعر بالغدر. فالأحداث منذ ١١ سبتمبر ٢٠٠١، قد أقنعت هذا الصحفي البريطاني بان اليسار قد قلب رأسا على عقب. ففي كل مكان تقريبا، كما يقول، كان اليساريون اكثر استعدادا من المحافظين على تقديم العذر الى الحكومات والحركات الفاشستية. ففشل الاشتراكية قد حرر اليسار " للسير مع اية حركة مهما كان موقفها يمينيا، طالما كانت ضد الوضع القائم بصورة عامة وخصوصا، امريكا." يتمثل الهدف الخاص في هذه المناظرة واسعة النطاق في التحالف الحالي غير المقدس بين الحركات اليسارية في الغرب واليمين المتعصب للتطرف. كان السيد كوهين قد أصيب بالرعب بعد ١١ سبتمبر عندما اشار المعلقون البريطانيون الى ان امريكا قد "تلقت نتيجة عملها". فقد كتب رئيس تحريره ذاته في New Statesman افتتاحية فاسدة متأملا ان التجار الامريكان الذين قضوا في برجي التجارة كانوا اقل براءة من ضحايا الارهاب من الفيتناميين او العراقيين لأنهم عاشوا في ديمقراطية ومع ذلك اختاروا ان يصوتوا الى جورج بوش بدلا من آل غور(بالرغم من ان السيد كوهين يلاحظ، ان أسامة بن لادن قد أعلن الحرب على امريكا قبل فترة طويلة، عندما كان بل كلنتون رئيسا. كان رد الفعل على ١١ سبتمبر سيئا بما فيه الكفاية. والاسوء جاء مع اقتراب حرب العراق. كان السيد كوهين قد احتار بسبب الاحتجاجات التي سارت ضد الحرب في جميع انحاء العالم في فبراير ٢٠٠٣، التي شارك فيها ملايين الاشخاص الذين يفترض انهم يتمتعون بعقلية ليبرالية الغرض، كما يصفها، " الوقف ضد الإطاحة بنظام فاشستي". وهو يقر بانه يمكن ان تثار اعتراضات ضد الحرب من حيث شرعيتها، الخسائر البشرية، التبعات التي لا يمكن التكهن بها وهكذا. ولكن يبدو ان قلة من المتظاهرين كانوا لا يعيرون أي اهتمام لطبيعة نظام صدام التي تقترب من الإبادة الجماعية. وبعدها، علاوة على ذلك، حتى اولائك الذين عارضوا الحرب كان يمكن ان يقفوا الى جانب من يمكن ان يكون ديمقراطي العراق. وطبقا لكلمات المؤلف، فان كل ذلك يمثل خيانة مخزية ، شائنة للقيم التي كان يتحلى بها اليسار. ان كان هدف السيد كوهين يتمثل في إزعاج العديد من الذين سبب استياؤهم من السيد بوش وتوني بلير حدوث بلادة في حكمهم الأخلاقي، فانه قد نجح بتألق. لكنه كان اقل نجاحا في تفسير السبب الذي دفع بهم الى التصرف بهذه الطريقة. أليس ذلك يعد رفضا مفزعا في ان ينظر الى الارهاب على انه عدو غير منطقي ، وعنيد؟ هل هي حالة عداء متجذرة ضد امريكا؟ فمهما كان السبب، ان السيد كوهين يتوقع تشويش في الأمام." سرعان ما سيحين الوقت عندما تغلق طرق هروب اليسار الليبرالي، وسيذهب جورج بوش، الذي يمثل الغول بالنسبة اليهم، وسيكونون وحدهم في عالم مخيف بدون عدوهم الذي حدد طبيعتهم ووحدهم طوال هذه الفترة." ويتكون لديك شعور بأنك قلما تتمكن من الانتظار.

عن الايكونومست

اسم الكتاب

دبلوماسية رسمت بعناية

الا عندما التقى نيكسون ماو

تأليف: مارغريت ماكميليان
ترجمة: نادية فارس

المقاربة بين الولايات المتحدة الامريكية والصين الشعبية في مرحلة السبعينيات من القرن الماضي، تعتبر واحداً من الاحداث التاريخية المهمة التي شهدها العالم. اذ ان سجل الاحداث لم يسجل علاقة ، بين جمهورية الصين الشعبية والولايات المتحدة منذ عام ١٩٤٩ اما في الامم المتحدة فكانت تايوان تحتل مقعد الصين.
كان موقف اميركا المبدئي ضد الصين قد تزايد في العقود التي سبقت السبعينيات خاصة بعد التأكد من تأييد الصين لكوريا الشمالية ثم تدخلها في الحرب الفيتنامية. لكن الاحداث لاحقت وسجلت جفاء ثم خلافاً بين الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية بسبب التغييرات السياسية التي حدثت في الاتحاد السوفيتي وعندما اشتد الخلاف بين الدولتين اشتبكت قواتهما في منشوريا، وتطورت المعارك بينهما بحيث ان التكهنات بدأت تسري في احتمال قيام الاتحاد السوفيتي بهجوم نووي على مواقع صينية.
اما الازمة الجيكية التي نشبت عقب الغزو السوفيتي لجمهورية جيكوسلوفاكيا، فقد ادت الى اثارة الانذار لدى الصين حيث ان حكومة برمجنيف اعلنت حق الاتحاد السوفيتي بالتدخل في تلك الازمة وكان موقف الصين من ذلك الغزو هو تشبيه رئيس وزرائها "زهاو" بريجنيف بهتلر، وبدأت بعدئذ وإثر تلك الاحداث، البعثات الدبلوماسية في بكين تغير من مواقفها.
مارغريت ماكميليان، التي اصدرت سابقاً كتاباً عن الحرب العالمية الاولى ونالت عنه مؤخراً جائزة خاصة، تبدي اهتماماً كبيراً بزيارة الرئيس الامريكي نيكسون لبكين شباط عام ١٩٧٢ وكان ابرز شخوص ذلك الحدث ماو، وقد تقدم في السن، زهاو وكيسينجر الذي كتب (سيناريو) الحدث.على اهمية استعداد في مواقعهم مع الاتفاق على تغطية تلفازية شاملة واسفر الاتفاق الامريكي- الصيني عن وساطة الصين في فيتنام، كما انه اطلق المناورات الامريكية في عواصم الدول الشيوعية.
وهكذا عندما اعلنت الولايات المتحدة الامريكية في ربيع ١٩٧٢، اثر هجوم فيتنامي كبير، عن عزمها على قصف هانوي ووضع الغام في ميناء هايفو، اكتفت الصين الشعبية بإطلاق الاحتجاجات وحملات الاستنكار وكانت الاجواء جيدة توصي بالصداقة وكان باستطاعة ينكسون إطلاق مبادرة تقليص الاسلحة النووية.
وعندما مرت الاعوام، فقدت الورقة الصينية بعض قوتها فالعلاقات الامريكية- السوفيتية بدأت تسود إثر حرب عام ١٩٦٧ بين العرب واسرائيل، كما ان نيكسون نفسه قد تورط في قضية ووترغيت، اما الصين الشعبية فكانت تجتاز آخر اعوام حكم ماو.

عن الديلي تليغراف

اسم الكتاب

شيء ما في الهواء

الراديو و ذبذباته و ثورته التي خلقت جيلاً

تأليف: مارك فيشير
ترجمة :فؤاد عبدالجبار

ان التشويش الذي كان يمزق الاذن هو اللعنة التي رافقت لعقود موجة الراديو المتوسطة . ان اي صاعقة رعدية او ريح شديدة ستثير فرقعة او ازيزا ينبعث من جهازك في البيت . ولقد طلب ديفيد سارتوف احد الذين اوجدوا محطات ار. سي. اي و الان بي . سي . الاذاعية من مستشاره العبقري ادوين ارمسترونغ من جامعة كولومبيا العمل على حل هذه المشكلة . لقد استطاع ارمسترونغ التخلص من هذا التشويش عام ١٩٣٣ بتغير الذبذبات عن طريق زيادة الاشارات في عرض الموجة . واستطاع ان يكتم تداخلات تيارات الطاقة المؤثرة في موجة الردايو . تم تحقيق ذلك بتحويل موجات الراديو الى ذبذبات عالية واضافة دورة كهربائية التي من شأنها عزل الاشارات التي تطلقها الموجة القصيرة عن معظم مصادر التداخل . فباستطاعتك بث الموسيقى و سماع الاصوات بصورة واضحة جدا .
وقد كتب مارك فيشير المحرر في جريدة واشنطون بوست تحت عنوان " شيء ما في الهواء " ان العائق الوحيد الذي راه ارمسترونغ في الموجة القصيرة . ان اشارتها لا تنتقل ابعد من مسافة ٥٠ ميلاً او حواليها. بسبب ان الموجة القصيرة لا يمكنها الوثوب خارج الوسط الايوني كما تفعل الموجة المتوسطة . فهي تسقط على الارض بسبب تحدب الكوكب .
ان ولادة الموجة القصيرة قد جعلت من الواضح ان الراديو قد اصبح بعيدا عن كونه هواية مستحوذة على الناس . الا ان امكانية تطويره محدودة . لقد اصبح الراديو مستحوذاً في حياتنا اليومية مثل الطاقة الكهربائية و حنفية الماء وباقي مستلزماتنا الحياتية . ولكن و كما اورده فيشير و بوضوح في دراسته العميقة و الذكية " كيف صاغ الراديو الحضارة الامريكية " انه يعاني مشكلة وهي ان الوسط الذي يوجد فيه غير مستقر . فهو يتغير في كل عام ليناسب روح العصر ويتوافق مع احتياجات الناس. فعلى سبيل المثال . ربما استطاع ارمسترونغ ان يوجد الموجة القصيرة و لكن كان هنالك اناس قليلون خلال فترة الانهيار الاقتصادي الكبير و قبل وجود هذه الموجة يمتلكمون اجهزة راديو باستطاعتها تسلم كل الموجات.
في البداية قرر سارتوف التخلي عن الفكرة و ترك الناس يعيشون مع الموجة المتوسطة . ولكن رفض ارمسترونغ الهزيمة و التخلي عن الفكرة . ففي عام ١٩٤٠ استطاع اقناع هيئة المواصلات الفيدرالية بمنحه اجازة لمحطة تعمل على الموجة القصيرة . ولكن لسوء الحظ وقع ارمسترونغ في اشكالات قانونية مع محطة الموجة المتوسطة . فقد انكر عليه كل شخص يعمل في المحطة المتوسطة حقه في هذا الاكتشاف، خشية ان يؤدي الى الغاء المحطة المتوسطة وازيزها. و الاسوأ من ذلك ان براءة اختراعه قد نفذت صلاحيتها القانونية عام ١٩٥٠ . و عندها عمل كل رجل اعمال سيء يرتبط بصناعة الراديو باستغلال ابتكاره لمنفعته الشخصية .
وهكذا اصبح ارمسترونغ رائد فكرة الموجة القصيرة ممزقا و محطما ماليا . وهو ما دفعه الى الانتحار . وذلك عام ١٩٥٤ عندما قفز من نافذة شقته الواقع في الطابق ١٣ في حي منهاتن. وبمثل هذه القصص الميلودرامية . يروي فيشر و بشكل مسلي التاريخ المؤلم للراديو في امريكا . كذلك يروي بعض النوادر الرائعة عن اشخاص ذوي سمعة في الولايات المتحدة والذي تبين لاحقا ان سوء الحظ ملازما للراديو. و لكن لم تستطع الاعتداءات والمفاجآت على هذا الجهاز ذي الانغام المتعددة من ان تمنعه بان تكون له ميزة ينافس بها بعض الاوجه المملة للتلفزيون . الا ان له جوانب سلبية عبر عنها هنتر طومسون بقوله : " ان مشاريع الراديو خندق لصرف المال ولكنه قاسٍ في نفس الوقت . فهو مدخل رحب لكل اللصوص و السماسرة . اما الرجال الطيبون . فيمتون فيه كالكلاب " .
ان محطة الموجة القصيرة كانت الرائدة في عرض برامج تابعة لمحطة دبليو بي اي في نيويورك. والتي اصبحت الصوت المعبر لثقافة الستينيات الجديدة . وكان فيها استعراض يسمى (الاذاعة غير المسماة) يستعرض فيه فنانون لامعون ذو شهرة عالية يتناقشون و يتحدثون من خلاله مع المستمعين . فعلى سبيل المثال كان بوب دايلان يقدم عروضا كوميدية يقلد فيها شخصيات مشهورة . و كان في بعض استعراضاته يمسك بالغيتار و يغني الاغاني الكلاسيكية الشعبية . وفي احد برامجه الذي مثل فيها دور المستشار الناصح . اتصل به طالب ثانوي يطلب فيه استعارة شعره الطويل . ولكن ديلان فاجأ الكثيرين عندما طلب من المستمع ان يلتزم بنصائح والديه و يكف عن هذا العبث . و في مناسبة اخرى . ناشد ديلان سائقي التكسي بجلب اطعمة مجانية الى الاستديو . وفي احدى المرات سأل نساء وهو على الهواء ان يصفن شكل اجسامهن بطريقة سماها فيشر" بالتفاصيل المثيرة".
ان ما يحصل في برنامج " شيء على الهواء " شائق جدا وهو ايمان فيشر الذي لا يتزعزع بقوة الراديو المتجددة. وهو كليا ضد التلفزيون. و ينتابك شعور بان فيشر يتمنى لو انه يسحب مسدس الماغناوم و يفجر كل شاشة للتلفزيون يصادفها كما فعل الفيس بريسلي ذات مرة . وقد اخبرنا فيشر انه كان يضع راديو ترانسستر عند نومه حين كان في الثانية عشرة من عمره. و يمكن القول انه لم يتوقف عن ارتباطه بالراديو منذ ذلك الحين .
و يشعر القاريء في كتاب فيشر بانه يرسم خطا فاصلا لايمكن تجاوزه بين الراديو و التلفزيون . ان الراديو الامريكي مثل ثقافة البوب . فقد ساعد في خلق و بناء كل ما هو جديد و على مر الاوقات . ويصر فيشر على الاعتقاد بان في مقدور الراديو ان يستوعب و يمتص زخم الشباب المتمرد. وله القدرة على ان يخلق نفسه من جديد في كل خطوة يخطوها.

عن الواشنطن بوست

مجموعة كتب تتحدث عن العبودية و الحقوق المدنية

بقلم : جوناثان ياردلي
ترجمة : المدى

ثلاثة من الاعمال غير القصصية التي حوتها قائمتان لافضل الكتب لهذا العام ومعها عمل قصصي واحد جلبت انتباهي بسبب اهتمامي طوال حياتي بالعلاقات العنصرية في الولايات المتحدة الامريكية بصورة عامة وبتاريخ الجنوب بصورة خاصة. هذه المسائل لا ادعيها بدافع الفضيلة والاخلاق السامية، ولكنها استحوذت على فكري منذ ان كنت صبيا في التاسعة عندما انتقلت مع عائلتي من شمال شرق الى جنوب ولاية فرجينيا. وشاهدت السجناء السود مكبلين بسلاسل الحديد يعملون على جانبي الطرقات وهو ما اثار اعصابي. وكذلك بسبب خبرتي مع المرأة السوداء التي كنت بخدمتها وكانت بعمر اكبر من والدتي.
لقد حدث ذلك في صيف عام ١٩٤٨ في وقت كان فيه الجنوب يوازن وضعه امام التغيرات المهمة ولكنها مؤذية ايضا. ان نظام الفصل العنصري والاضطهاد يبدوان ثابتين لا يتغيران كتمثال مجند الاتحاد امام بناية المحكمة. يعيش السود في حالة يسميها البيض "مكانهم الطبيعي". ويزعم البيض ان كلا الطرفين (البيض والسود) مقتنعان بهذا الوضع وغير مهتمين بتغييره.
الا ان الربع الثاني من القرن اثبت ان هذه الافتراضات لم تكن صحيحة. وكيف ان الجنوب الابيض قد استجاب لحركة الحقوق المدنية في المواضيع التي اثارها كتاب " هنالك تقع كل اشيائي " كتاب " الجنوبيون البيض في عصر الحقوق المدنية : من عام ١٩٤٥ الى ١٩٧٥ " بقلم جيسون سو كول، وهو باحث شاب قام بأبحاث مستفيضة بهذا الموضوع واظهر كيف ان من الصعب التعميم على الجنوبيين البيض في تلك الحقبة الاجتماعية المثيرة والفورة السياسية والثقافية.
لقد اعطى كل التركيز المناسب على اولائك الذين واجهوا احتجاجات السود بعنف وبقسوة. ولكنه اظهر ايضا كيف ان بعض البيض قد احرجوا من تصرفات البيض المثيري للشغب وبحثوا عن وسائل اخرى للتعامل مع التغير الحاصل. وبدون ان ينسى سوكول العدالة التي لا جدال فيها وضرورة تحقيق الحقوق المدنية، كان يتفهم موقف البيض الذين وجدوا ان لا بد من التغيير في مفاهيمهم الحياتية.
ان تاريخ المشاعر المعقد في الجنوب تجاه السود المستعبدين يمتد الى طول تاريخ العبودية والاسترقاء. وقد ظهر الكثير من وقائع هذا التاريخ في كتاب جوان اي. كشن "السيدة الاولى في الجنوب الاتحادي" وفي كتاب "الحرب الاهلية" لفارينا ديفتير. ان عنوان هذا الكتاب مضلل الى حد ما، لان سيرة حياة زوجة ديفيد جيفيرسون التي يبحثها، تتجاوز بكثير السنوات الاربعة للحرب الاهلية. لكنها ركزت على تدخل فارينا هول ديفيس في الصراع الداخلي والخارجي في الحرب الاهلية. فهي لاتبدو من خلال هذه الاحداث مهتمة بمسألة العبودية الا في مرات قليلة وبصورة فاترة. ولكنها كانت تؤمن ايضا ان الانفصال عمل احمق. والحرب لا يمكن ان يفوز بها الجنوب. لقد دعمت زوجها بدون تردد وهو ما كان متوقع من الزوجات في ذلك الوقت. ولكنها كانت غالبا ما لا تتفق معه. وكان واضحا انها لا تتردد في ان تخبره بذلك. كانت فاريتا موضوع سخرية واحتقار من قبل الشماليين ولكن عندما يتعلق الامر بالعرق، فليس لدى الشمال سوى القليل ليفتخر به.
ان العديد من الثروات العظيمة لولاية نيوانغليند قد خلقتها بدرجات متفاوتة التجارة بالعبيد. ففي كتاب " ابناء الآلهة " يسرد علينا تشارلز رالين قصة عائلة براون وتجارة العبيد والثورة الامريكية. ان عائلة براون هي اشهر عائلة في ولاية رودايلاند. ورغم انه يذكر ان القليل نسبيا من ثروة عائلة براون قد جاءت من تجارة العبيد، الا انه لايترك الشك من ان جون براون كان يؤمن بأن الطريق الحقيقي للثروة جاء من افريقيا" وان الاختلاف حول قضية العبيد قد ابعده عن اخيه موسيز.
لقد كانت مدينة نيوبورت مرتبطة اكثر من مدينة بروفيدينس بتجارة العبيد ولكن النقطة الاساسية في كتاب رايللي الرائع قد اظهرت ان ولاية نيوانغلند قد ادعت بتفوقها الاخلاقي على الجنوب الامريكي الذي يقف على اسس غير مستقرة. لقد كانت العبودية هي الموضوع الذي يستحق التقييم الاكثر وهي الرواية الاولى لادوارد جونس "العالم المعروف"، الان ان في مجموعته الثانية للقصص الصغيرة التي ظهرت هذا العام "كل ابناء العمة هاجر"، استأنف استكشافه التفصيلي والواضح، لكن بصورة دافئة. لذلك الجزء من مقاطعة كولومبيا. وهي عالم غير معروف في الاماكن الاخرى، وكان عن العمل الذي يقوم به المجتمع الافريقي هناك. هذه القصص الأربع عشرة التي جرت معظم احداثها في هذه المنطقة او ما جاورها عن الحياة اليومية للناس العادين الذين يكن لهم هذا الكاتب عاطفة عميقة، وفي بعض الاحيان الاعجاب، كان العديد من اشخاصها مكافحين ينتمون الى الشريحة السفلى للطبقة الوسطى. وقد تشبثوا بالوضع الجديد الذي تحقق لهم وينتابهم وعي مؤلم بانهم لربما سيفقدونه ويعودون من حيث اتوا. البعض منهم كانوا من كبار السن يراقبون بحذر احياءهم وهي تسقط في الجريمة. ويبعدون انفسهم عن الشباب. كان جميع هؤلاء أناسا يمكن تقبلهم وقد صور جونز حياتهم بصورة كاملة.
اما ما يتعلق بالقصص الباقية لهذا العام، فقد كنت مسرورا في العثور على رواية " احلام حياة سوخانوف " التي كتبتها بصورة غير اعتيادية الكاتبة اولغا غروشن وهي كاتبة شابة ولدت في الاتحاد السوفيتي ولكنها تعيش الآن في واشنطون. الرواية كتبت بلغة انكليزية اكثر طلاقة ورشاقة من التي يكتب بها الكثير من الكتاب الأميركيين المعروفين. وتقص علينا اولغا قصة احد المثقفين البروقراطيين السوفييت الذي يلعب على حبل رفيع. يفصل بين الاذعان للمتطلبات الجامدة للنظام الشيوعي ومعتقداته ورغباته الفنية. فهي تنظر اليه بنفس الوضوح الذي تنظر اليه جيسون سو كول الى البيض الجنوبيين المتقاتلين. ويبدو تعاطفها واضحا من خلال وصفها القوي في رغبته الحصول على الحياة المترفة والمنصب الرفيع، متجاوزا كل قناعاته.
ومن الروايات التي راجعتها هذا العام، روايتان بارزتان هما "فوضى خاصة بالريف" لمؤلفها كنين كارفوس و"القذارة القديمة" التي كتبتها جيني غاردم. ان من الصعوبة ايجاد اختلاف كبير بين هاتين الروايتين. فكارفوس يثير ثرثرة يتحدى بها امريكا بجرأة خلال وبعد احداث ١١ ايلول عن طريق مجازيات لقصة زواج متهاوٍ. انها قصة بارعة وتحرك المشاعر بشكل غير متوقع. وبالمقابل تبحث غاردم في قصة محام بريطاني كبير السن يعمل في هيئة المحكمين، الذي قضى معظم حياته العملية في هونغ كونغ ولكنه تقاعد الآن. و وهو ارمل من امراة من سكان البلاد. وقامت المؤلفة بالكشف عن حياته الداخلية والخارجية باسلوب رائع وشيق.
ولكن ماذا عن الكتب غير الروائية ؟ بالنسبة لي اختصرها في اربعة اعمال، جميعها كتبها اشخاص عاشوا ما يكفي ليكتبوا قصصاً حقيقية. لقد كتب روبت هيوز الكاتب اللامع والكاتب الفني المغرور، بشكل رئيسي عن المراحل الطويلة لثقافته الذاتية في كتابه "اشياء لم اكن اعرفها" وبالاخص ما اتضح له ترويجيا ان الفن بالنسبة اليه هو اقرب الاشياء للدين. لقد ذكر بعض الاشياء المهمة عن الهوس والصرعات في عالم الفن والتي يمكن ان نقولها بسهولة انها تشابه الهوس والصراعات في عالم الادب. واورد مقطعا طويلا ولاذعا ومفرطا في تسليته عن الحياة المتقلبة في لندن خلال فترة الستينيات.
ان اقدم هؤلاء الادباء هو روجر انجل مؤلف رواية "دعني انتهي" ويعرف بصورة افضل كونه الكاتب الذي كان بطل العالم في لعبة البيسبول. لقد امضى انجل معظم حياته في فريق "النيويوركر" وقدم لنا ذكريات حميمة في كتابه " هنا في النيوركير " كتب بعدها سلسلة من الوصف المصور للناس المهمين له وعن نفسه ايضا خلال مراحل مختلفة من بداية حياته. وكان افضل الفصول في كتابه هذا عن زوج امه المشهور (اي بي).
لم يكن ساندي بارفر معروفا لدي الا ان التقطت رواياته "هشاشة في القلوب" وهي مذكرات اباء وابناء ولعبة البريدج. انها قصة والده، الرجل الانكليزي الذي انتقل الى جنوب افريقيا وحقق نجاحا متواضعا كمهندس. وقد وجه اهتمامه وطاقاته وعواطفه الى لعبة البريدج، هذه اللعبة التي كانت سائدة ومحببة وتلعب في ارجاء العالم بعد الحرب، وهي لا تزال كذلك. ان التعرف على هذه اللعبة التي اعتدت على لعبها لاكثر من ثلاثة عقود مضت ليس ضروريا لمن يقرأ هذا الكتاب. لقد جعل ساندي بالفور من هذه القصة مجازا للحياة التي كانت بين يدي ابيه وتعامل معها بذكاء ورفق. ويبدو ان هذا الكتاب قد اختفى بدون ان يكون له اي اثر. وهو شاهد على قسوة واجحاف سوق الادب.
واخيرا "الكل سيكونون على ما يرام" وهو بقلم الروائي الايرلندي المتميز جون ماكجوهرن. ويبحث عن حياته التي عاشها مع اخوته بعد وفاة امهم وقسوة ابيهم الهوجاء معهم. انها رواية ممتعة لكن تتخللها نزوات وعنف في بعض الاحيان. هنالك نجد فيها مسحة من الاشفاق على الذات على حياة ماكجوهرن وفي محاولاته لكي يتفاهم ويصل الى حل مع والده، علاوة على سرد لاكتشافه لقابليته ككاتب. وقد توفي ماكجوهرن بعد فترة قصيرة من كتابته لهذه الرواية.